جثتا الطفلين عبدالرحمن عبد النبي (عام واحد) وهادي عبدالنبي (3 اعوام) اللذين قتلا في غارة على غزة قبيل دفنهما (رويترز)

أطفال فلسطينيون في شاحنة مكدسة بالنازحين أثناء فرارهم من خان يونس (رويترز)

دبابة تطلق قذيفة على غزة (ا ف ب)

القتلى الإسرائيليون 34 ويعالون يريد أسبوعين لتدمير الأنفاق

قتلى غزة 750 والجرحى 5 آلاف ... والمقاومة تقصف مجدداً «بن غوريون»

| القدس- من محمد ابو خضير وزكي ابو حلاوة |

شنت اسرائيل مزيدا من الهجمات الجوية والبرية على قطاع غزة في اليوم السابع عشر لعدوانها الذي حصد نحو 750 قتيلا فلسطينيا و5 الاف جريح غالبيتهم من المدنيين ولا سيما النساء والاطفال، في الوقت الذي واصلت المقاومة تصديها لهذا العدوان وارتفعت حصيلة الخسائر الاسرائيلية الى 34 قتيلا بينهم 32 جنديا، كما قصفت مجددا مطار بن غوريون في تل ابيب الذي يشهد اضطرابا في حركة الطيران.

واعلنت «كتائب القسام»، الجناح السياسي لحركة «حماس»، انها قصفت مطار بن غوريون بصاروخين.

ويشهد المطار اضطرابا في حركة الطيران بعد ان الغت العديد من شركات الطيران رحلاتها اليه. وكانت الولايات المتحدة قد دعت شركات الطيران الاميركية الى وقف رحلاتها الى المطار لكنها عادت وعدلت عن هذا القرار امس تحت ضغوط اسرائيلية.

وأعلنت «كتائب القسام» عن تمكن مقاتليها من التسلل خلف خطوط قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة شرق حي التفاح شرق مدينة غزة، وإيقاع خسائر فادحة في صفوفها.

وقالت الكتائب في بيان صحافي إن «وحدة من مجاهديها تمكنت من التسلل خلف خطوط القوات المتوغلة، والاجهاز على 8 جنود إسرائيليين من مسافة صفر، كما تم تدمير ناقلة جند من نوع شيزاريت بقذيفة ار بي جي 29».

وقال الناطق العسكري الإسرائيلي انه أصيب ستة جنود إسرائيليين، أمس، في الاشتباكات الدائرة في القطاع وتم نقلهم لمستشفى «سوروكا» ببئر السبع و«هداسا» في القدس المحتلة.

وكانت «كتائب القسام» استهدفت ناقلة جند للاحتلال بقذيفة «تاندوم»، وجرى الاشتباك مع الجنود الذين كانوا فيها شرق حي التفاح، فيما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي مساء أول من أمس مقتل ضابط وجنديين من لواء «المظليين» في عملية تفجير عبوة ناسفة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، بالإضافة لإصابة عدد من الجنود بجروح خطرة ومتوسطة وطفيفة في العملية.

وذكر الجيش أن القتلى هم المساعد أول باز اليهاو (22عاما) من عبرون، والرقيب أول لي مات (19عاما) من ايلات، بالإضافة للرقيب أول شاحر داوبر (20 عاما) من غنيغار. وارتفع عدد قتلى جنود الاحتلال الى 32 فضلا عن مدني اسرائيلي وآخر تايلندي، وإصابة نحو 435 معظمهم بـ «الهلع» فضلا عن إصابة 90 جندياً، فيما تقول «كتائب القسام» إنها قتلت 52 جنديا إسرائيليا، وقامت بأسر الجندي شاوول آرون الذي تقول اسرائيل انه قتل وان «حماس» تحتفظ بجثته.

وقال المتحدث العسكري اللفتنانت كولونيل بيتر ليرنر : «اننا نلقى مقاومة حول الانفاق... وهم يحاولون دائما مهاجمتنا حول الانفاق وداخلها. هذا هو التوجه».

وأكد وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعالون إن «القوات البرية بحاجة إلى أكثر من أسبوعين على الأقل لإنهاء كشف وتدمير شبكة من الأنفاق حفرها المسلحون لاستخدامها في التسلل الى اسرائيل».

واوضح يعالون في وقت لاحق لوحدة عسكرية: «نحن نستعد للمراحل المقبلة من الحرب بعد التعامل مع الأنفاق».

ونفذ الطيران والمدفعية الإسرائيلية قبل فجر امس 96 غارة وقصفا على قطاع غزة موقعا 23 قتيلا وعدد من الاصابات في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وتصاعدت سحب الدخان الاسود فوق غزة وفر الاف المدنيين من بلدة بيت حانون في شمال القطاع.

وقال حامد أيمن وهو فتى يبلغ من العمر 17 عاما: «تتجه صفوف من الناس الى الغرب من بيت حانون بحثا عن ملجأ امن. هذه ليست حرب وانما ابادة».

واوضح لوكالة «رويترز»: «حلمت يوما بأن أكون طبيبا. انا الان مشرد. عليهم (في اسرائيل) ان يترقبوا ماذا يمكن أن أكون يوما». وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في قطاع غزة اشرف القدرة ان «خمسة اشخاص من عائلة ابو دقة واثنان من عائلة النجار استشهدوا في قصفين عنيفين من الدبابات والطائرات شرق خان يونس» في جنوب القطاع مشيرا الى ان معظم الجثث وصلت اشلاء واحدى الجثث كانت متفحمة وانه تعذر التعرف على هوياتهم وتحديد ان كان هناك نساء او اطفال بين القتلى. واعلن القدرة: «استشهد الطفل هادي عبد الحميد عبد النبي (عام ونصف عام) في غارة على منطقة الجرن في جباليا شمال القطاع، كما استشهد احمد ابراهيم القرعان (26 عاما) من الزوايدة وسط قطاع غزة في غارة اسرائيلية». ولفت القدرة الى ان «محمد ابو عطية (32 عاما) من جباليا توفي متأثرا بجروحه التي كان اصيب بها قبل ساعات حين استهدفت الطائرات الاسرائيلية منزله وقتلت خمسة من افراد عائلته».

وكان القدرة تحدث في وقت سابق عن «استشهاد ستة مواطنين من عائلة واحدة من بينهم طفل (ثلاثة اعوام) وطفلة (خمسة اعوام) جراء استهداف منزلهم في غارة اسرائيلية في غرب خان يونس».

كذلك، قتل خمسة فلسطينيين من عائلة واحدة بينهم طفل في غارة استهدفت جباليا وسبعة اخرون في غارتين للجيش الاسرائيلي جنوب القطاع.

من جهة اخرى، افاد القدرة ان الفلسطيني يزيد سعيد البطش (23 عاما) توفي اول من امس، متأثرا بجروح كان اصيب بها الاسبوع الفائت في غارة استهدفت حي التفاح في غزة.

كما توفي فلسطيني آخر متاثرا بجروح اصيب بها سابقا في دير البلح وسط القطاع.

خادم الحرمين يبحث الوضع مع بان كي مون وبوتين يعرض على نتنياهو وساطته

كيري يطالب قطر وتركيا بالضغط على «حماس» ومشعل يرفض وقف النار قبل رفع الحصار

عواصم - وكالات - اجرى وزير الخارجية الاميركي جون كيري، أمس، جولة ثانية من المحادثات في القاهرة التي عاد اليها بعد زيارته اسرائيل والاراضي الفلسطينية، كما تباحث هاتفيا مع نظيريه القطري الشيخ خالد عطية والتركي احمد داود أوغلو بهدف التوصل الى اتفاق لوقف النار في غزة، فيما تمسك رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل برفع الحصار عن غزة كشرط للقبول بوقف النار.

وبعد عودته الى القاهرة، تحدث كيري هاتفيا مع نظيريه في قطر وتركيا. وقال مسؤول اميركي ان وزير الخارجية الاميركي يأمل في ان تستخدم تركيا وقطر نفوذهما لدى «حماس» من اجل تشجيعها على قبول خطة لوقف اطلاق النار.

وتحدث كيري كذلك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد ان التقاه لمدة ساعتين اول من أمس.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن «وزير إسرائيلي كبير» أن هناك مقترحا جديدا بوساطة كيري والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون سيلقى موافقة إسرائيل و«حماس».

وانتهت فجر امس جلسة المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، وخصصت لمناقشة سير العملية العسكرية في قطاع غزة والجهود الرامية لوقف إطلاق النار.

وكان الوزير الكبير في المجلس قد توقع قبل الجلسة التوصل إلى وقف لإطلاق النار خلال أيام معدودة.

لكن وزير العلوم الاسرائيلي ياكوف بيري وهو قائد أمني سابق قال ان التوصل الى هدنة في غزة تشمل انسحاب القوات البرية الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية غير مرجح قبل الاسبوع المقبل. واوضح لموقع «والا» الاسرائيلي الاخباري: «لا أرى وقفا لاطلاق النار خلال الايام المقبلة تنسحب بموجبه قوات الدفاع الاسرائيلية».

وأضاف ان القوات الاسرائيلية بحاجة الى مزيد من الوقت لاستكمال مهمتها في تدمير الانفاق التي يستخدمها مقاتلون من غزة لعبور الحدود.

وقال: «حتى اذا طبقت هدنة انسانية سنستمر في التعامل مع الانفاق. يمكنني القول بثقة ان يومين او ثلاثة لن تكون كافية للانتهاء من التعامل مع الانفاق».

وفي المقابل، اكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في مؤتمر صحافي في الدوحة رفضه وقف اطلاق النار مع اسرائيل قبل رفع الحصار المفروض على القطاع منذ سنوات.

وقال: «آن الاوان لكسر الحصار (...) وان تلبى مطالب الشعب الفلسطيني (...) نحن نريد وقف العدوان غدا او اليوم او في هذه اللحظة لكن ارفعوا الحصار ضمانة وفي شكل مؤكد وليس وعدا او تفاوضا لاحقا».

واضاف: «نتفق على المطالب وتحقيقها وبعد ذلك نتفق على ساعة الصفر لوقف النار»، مؤكدا: «لا نقبل اي مبادرة لا ترفع الحصار عن شعبنا».

وعلى وقع توالي الدعوات الدولية لوقف المعارك بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي، قال مشعل: «لا نعترض على دور احد من اجل رفع الحصار وكسر الحصار بغير رجعة».

واكد في هذا السياق تأييده لـ«هدنة انسانية» على ألا تكون «وسيلة التفاف» على مطالب «حماس». وقال: «نحن احرص الناس على التهدئة الانسانية كما فعلنا الخميس الماضي تهدئة لساعات لاخلاء الجرحى ومساعدة واغاثة الناس».

واوضح ان «اي تهدئة انسانية بهذا المعنى، وليس التفافا على مطالب المقاومة والشعب (...) تهدئة انسانية مدعومة ببرنامج اغاثة حقيقي يقدم لاهل غرة، لا نوصد الباب امامها لكن لن ننخدع بتوظيفها».

واضاف: «ادعو اليوم دول ومنظمات العالم الى ان تسارع بنجدة غزة، لا تنتظروا وقف الحرب، وادعو اليوم ان تفتح المعابر وان يسمح للقوافل والاغاثة والفرق الطبية وادوات الايواء ان تدخل غزة... نريد وقودا ومواد غذائية وكهرباء».

وقال مسؤول مصري انه يتوقع بدء سريان هدنة انسانية بحلول مطلع الاسبوع المقبل تزامنا مع عيد الفطر.

لكن مسؤولا أميركيا كبيرا قلل من تأثير الثقة التي تحدث بها المسؤول المصري بشأن الهدنة في العيد قائلا ان الولايات المتحدة تأمل ذلك لكنه ليس مضمونا بأي حال من الاحوال.

وقال المسؤول الاميركي الذي طلب عدم نشر اسمه: «لن يكون من قبيل الدقة أن نقول اننا نتوقع هدنة بحلول عطلة نهاية الاسبوع... نواصل العمل على ذلك لكن الامر ليس محسوما عند هذه النقطة».

واستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مساء اول من أمس في جدة، الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الذي يكثف اتصالاته للتوصل الى وقف النار في قطاع غزة.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية الرسمية» (واس) انه «جرى خلال لقاء الملك عبد الله وبان، بحث مجمل الاحداث التي تشهدها الساحتان الاقليمية والدولية وجهود الامم المتحدة فيها وخصوصاً الاوضاع في غزة»،وأجرى وزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان اتصالات هاتفية مع نظرائه الإلماني فرانك فالتر شتاينماير والفرنسي لوران فابيوس والبريطاني فيليب هاموند حول الوضع في غزة.

وأكدت الخارجية الإماراتية في بيان ان «الاتصالات تناولت الأوضاع المتدهورة في الأراضي الفلسطينية المحتلة والاعتداءات المستمرة على قطاع غزة».

وأكد الوزير الإماراتي «دعم الإمارات للجهود المصرية المبذولة لوقف النار». وطالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اسرائيل بوقف النار على غزة، مشددا على عدم وجود بديل عن التسوية السياسية.

وأفاد المركز الصحافي للرئاسة الروسية في بيان وزع، أمس، ان بوتين اكد خلال اتصال اجراه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «عدم وجود بديل عن وقف النار وتسوية النزاع بالوسائل السياسية».

واعرب «عن استعداد روسيا للمساهمة بجهود الوساطة وبلورة مبادرات سلمية في اطار منظمة الامم المتحدة لمعالجة النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي».

ولفت الى ان «استمرار العمليات العسكرية يؤدي الى مزيد من تردي الوضع الماساوي في غزة ومقتل مزيد من المدنيين ومضاعفة معاناتهم».

مشعل متحدثا في مؤتمر صحافي في الدوحة (رويترز)

دعا إلى استفتاء يشارك فيه اليهود حول طبيعة الحكومة

خامنئي: لا حل لإسرائيل إلا بالاستئصال

| طهران – من أحمد أمين |

قال مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية اية الله السيد علي خامنئي ن «الجرائم المؤلمة التي ترتكب في غزة والخارجة عن كل تصور، تعكس الطبيعة الوحشية للكيان الصهيوني الذي لا علاج له الا باستئصاله والقضاء عليه، الا انه حتى ذلك الحين، فان الوسيلة الوحيدة لمواجهته هي المقاومة المسلحة للفلسطينيين واتساع رقعة المقاومة الى الضفة الغربية».

واعتبر خامنئي لدى استقباله حشدا كبيرا من الطلبة الجامعيين ان «جرائم الكيان الصهيوني الفظيعة الاخيرة في عدوانه الغادر على الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة، كشفت عن طبيعة الكيان الذئبية، وان علاجه الوحيد هو الفناء والزوال».

واضاف «ان الدفاع الوقح لاميركا والغرب عن الجرائم الصهيونية يجب ان تكون تجربة مهمة لنا جميعا في التعرف والرؤية والتعامل مع الغرب، وعلينا ان ندرك بأن حقيقة اميركا هي هذه، وان الشعب الايراني سينزل الى الشارع في يوم القدس العالمي ليؤكد انه نصير المظلوم وخصم للظالم». وشدد على ان «العدوان الذي يتعرض له اهالي غزة، تجسيد لسياسة العنف والقبضة الحديدية للنظام الصهيوني والتي اعتمدها خلال السنوات الـ 66 الماضية ويكررها كل مرة وبكل صلف ووقاحة». واكد انه «وكما قال الامام الخميني، ان العلاج الوحيد هو القضاء على اسرائيل، الا ان هذا لا يعني القضاء على اليهود هناك، فمن اجل تحقيق هذا الامر توجد الية منطقية وعملية قدمتها ايران الى المحافل الدولية، حيث يمكن تحقيق ذلك عبر اجراء استفتاء بين اهالي تلك الديار حول طبيعة الحكومة التي يريدونها وبذلك يمكن القضاء على الكيان الصهيوني الغاصب للقدس». وصرح بانه الى «حين القضاء على هذا النظام القاتل، فان مواجهته بالقوة والمقاومة المسلحة هو افضل وسيلة للتعامل مع هذا الكيان»، لافتا الى «ان هذه الجرائم يرفضها كل انسان الا اننا نرى الرئيس الاميركي باراك اوباما يقول، رغم قتل الاطفال والنساء، ان اسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها وعن امنها. ولكن الا يحق للفلسطينيين ان يدافعوا عن انفسهم و عن حياتهم؟»

الشرطة الفرنسية تعتقل 16 شخصاً هتفوا «الموت لليهود»

باريس - أ ف ب - اعتقل 16 شخصا في باريس بعدما هتفوا ضد اسرائيل واليهود في مطعم يجاور الحي اليهودي في شارع روزييه.

وافاد امس مصدر في الشرطة، ان الاشخاص المعتقلين ومعظمهم قاصرون يشتبه في انهم ارتكبوا «تجاوزات» في المطعم المذكور وسط باريس ووجهوا «اهانات معادية للسامية».

وقال شاهد رافضا كشف هويته لـ «فرانس برس» ان الاشخاص الذين اعتقلوا مساء الاربعاء، كانوا يهتفون «الموت لليهود» و«إسرائيل قاتلة».

موريتانيون يطالبون بمحاكمة قادة إسرائيل كـ «مجرمي حرب»

نواكشوط - د ب أ- دعا مئات الموريتانيين، امس، إلى محاكمة قادة إسرائيل كـ «مجرمي حرب» وتقديمهم إلى العدالة الدولية وجاءت هذه الدعوة خلال مسيرة دعا إليها المجتمع المدني الموريتاني ممثلا بنقابة الصحافيين الموريتانيين ونقابة المحامين ونقابة الاطباء وقاطعتها أحزاب منتدى المعارضة احتجاجا على ما زعمت انه «استغلال سياسي ليس في محله من قبل الاحزاب المساندة للحكومة برفعها لشعاراتها خلال المسيرة عكسا لاتفاق مسبق يقضي بالامتناع عن رفع الشعارات».

يوم حداد في مالي

دكار - أ ف ب - أعلنت الحكومة المالية في بيان، ان اليوم، سيكون «يوم حداد وطني على ضحايا الاحداث في قطاع غزة».

وأورد البيان الذي تلي عبر التلفزيون العام ان مجلس الوزراء أعلن خلال اجتماعه الاسبوعي برئاسة الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا «يوم 25 يوليو 2014 يوم حداد وطني على ضحايا الاحداث في قطاع غزة، فلسطين، وتضامنا مع الشعب الفلسطيني».

الأمم المتحدة: لا مكان للاحتماء في غزة

لندن - أ ف ب - اعربت مسؤولة العمليات الانسانية للامم المتحدة فاليري اموس امس عن «قلقها الشديد» ازاء سقوط ضحايا مدنيين في غزة، محذرة من انه «من شبه المستحيل» لسكان غزة ان يحتموا من القصف الاسرائيلي.

واضافت اموس لـ «بي بي سي»: «الواقع في غزة هو انها مكتظة بالسكان. 44 في المئة من القطاع اعلنته اسرائيل منطقة محظورة وعليه لم يعد هناك مكان كبير متوفر للسكان» للاحتماء.

واضافت اموس: «الصدمة التي يعيشونها رهيبة. وفي اليومين الاخير، قتل طفل كل ساعة».

وتابعت: «نرى الكثير من المدنيين وسط اعمال العنف. لا احد ينفي على اسرائيل حقها في الدفاع عن النفس لكن هناك قلق كبير حول انعاكاسات ذلك على المدنيين على الارض».

بانكوك طلبت من تل أبيب إبعاد العمال التايلنديين عن القطاع

بانكوك - أ ف ب - طلبت تايلند من اسرائيل امس، ان تنقل «فورا» آلاف العمال التايلنديين الموجودين بالقرب من قطاع غزة غداة مقتل واحد منهم.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية سيك وانااميتي ان تايلند «اتصلت بوزارة الخارجية الاسرائيلية وأرباب العمل لتطلب منهم نقل أربعة آلاف عامل تايلندي يعملون في 96 مشروعا زراعيا قرب قطاع غزة الى مناطق آمنة على بعد عشرة كيلومترات او عشرين كيلومترا فورا ومن دون شروط». واضاف: «لكننا لن نقوم في الوقت الحالي بإجلاء عاملينا من اسرائيل»، موضحا ان جثمان ناراكورن كيتيونغكويت (36 عاما) سيعاد الى تايلند.